تعزيزات إسرائيلية على الخط الأزرق تحسباً لمسيرة الفلسطينيين الأحد القادم

الأمم المتحدة تحذر من تدهور أمن لبنان

■ ،، عواصم/وكالات

حذر منسق الأمم المتحدة الخاص بلبنان مايكل وليامز أمس من أن أمن لبنان تضرر بفعل أشهر من الجمود السياسي والأزمة في سوريا. وقال بعد أيام من تفجير أصاب ستة من قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان «يونيفل» «أن الهجوم جاء بعد خطف سبعة استونيين وبعد حادث مميت على الحدود الإسرائيلية في ذكرى النكبة ويعتبر جزءا من تآكل وتدهور الوضع الأمني».

وقال وليامز لـ«رويترز» في مكتبه في بيروت «نحن نرى تدهوراً في الوضع الأمني بشكل عام ونرى دلائل على أن المؤسسات في الدولة لا تستجيب بالطريقة التي ينبغي لها، والقلق الرئيس هو بسبب الفراغ السياسي الناجم عن عدم وجود حكومة».

وأضاف «الخطر أكبر الآن..أولاً لأنه لا يوجد حكومة وثانياً بسبب الأزمة في سوريا وثالثاً لوجود بعض الهشاشة هنا على طول الخط الأزرق من الحدود مع إسرائيل».

وعبر وليامز عن قلقه ودهشته تجاه إعلان إيطاليا أنها ستقلص عدد قواتها في «يونيفل» من ١٧٨٠ إلى ١١٠٠ وقال إنه سيسافر إلى روما الأسبوع المقبل لإجراء محادثات بهذا الشأن. وأضاف «ما تحقق هو الاستقرار على الخط الأزرق وفي جنوب لبنان لأول مرة منذ عقود، ولهذا أنا أكثر قلقاً الآن».

إلى ذلك خيم هدوء حذر أمس على طول الخط الأزرق في جنوب لبنان، في ظل تحركات مكثفة للجيش الإسرائيلي الذي دفع بتعزيزات إضافية إلى مواقعه على الحدود استعداداً للمسيرة التي أعلنت الفصائل الفلسطينية في لبنان عزمها تنفيذها يوم الأحد المقبل لمناسبة ذكرى النكسة في ٥ يونيو.

ووصف مصدر عسكري في قوات الطوارئ الدولية «يونيفل» الوضع على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية بالهادئ والمستقر، مؤكداً أن حفظ الأمن في جنوب الليطاني من مسؤولية الجيش اللبناني. ونقلت صحيفة «السفير» عن مصادر رفيعة أن الجيش سيتخذ الإجراءات المناسبة التي من شأنها ضمان السيطرة على الموقف، مشيرة إلى انه لن يكون مسموحاً للمتظاهرين الوصول إلى الشريط الشائك الحدودي لئلا تمنح إسرائيل فرصة لممارسة القتل العبثي والعشوائي مجدداً، كما حصل في مارون الرأس في ذكرى النكبة ١٥ مايو مما أسفر عن سقوط ١٠ قتلى.

من جهته، أعلن مسؤول حركة «فتح» في لبنان اللواء منير المقدح أن المسيرة الجماهيرية للاجئين الفلسطينيين المقررة الأحد ستتحرك من كل المخيمات لتنظيم مسيرة من بلدة الناقورة إلى منطقة الخيام والحدود الفاصلة بين لبنان وإسرائيل». ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر سياسية «أن إسرائيل تتهيأ عسكرياً وسياسياً وإعلامياً لمواجهة أي محاولة لاختراق الحدود خلال ذكرى النكسة الأحد، وان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يجري مشاورات بهذا الشأن على جميع الأصعدة». وأضافت «أن إسرائيل لن تسمح بأي محاولة من هذا القبيل، وأنها ستستخدم كل الوسائل دفاعاً على حدودها».

من جهة أخرى، ادعى مفوض الحكومة اللبنانية لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على الموقوف الشيخ محمد علي إسماعيل الحسيني في جرم التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية والاتصال بها والتعامل مع دول أجنبية تتعامل مع إسرائيل سندا إلى المادة ٢٧٨ عقوبات والتي تنص على عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة من ثلاث إلى عشر سنوات، وأحاله إلى قاضي التحقيق العسكري الأول.

إسرائيل تتوعد «أُسطول الحرية2-» بمفاجآت مذهلة

■ ،، القدس المحتلة/

صرح مصدر عسكري رفيع المستوى في الجيش الإسرائيلي أمس بأن سلاح البحرية الإسرائيلي، سيتصدى لأي محاولة لكسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وذلك في ضوء الاستعدادات الإسرائيلية لمنع وصول «أسطول الحرية-٢» الإنساني الدولي إلى ميناء غزة قريباً.

وقال المصدر «إن الجيش (الإسرائيلي) يمتلك الردود المناسبة والمفاجآت المذهلة من أجل التصدي لركاب السفن القادمة لفك الحصار البحري عن قطاع غزة».

وأضاف «إنه منذ أن تم إعلان الحصار البحري على غزة لم تستطع أي سفينة الوصول إلى هناك، وإسرائيل ماضية في سياستها بعدم السماح لأي سفينة من الوصول إلى غزة مستقبلاً».

وتابع المصدر قائلاً «إننا اقترحنا على الناشطين أن يتم إدخال الحمولة إلى الموانئ الإسرائيلية ونقلها إلى غزة بعد فحصها أمنياً، ولكن هذا الاقتراح قوبل بالرفض الأمر الذي يدل على أن الغرض من هذه السفن سياسي وإعلامي».

وقالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية إن جميع أفراد فريق القوات البحرية الخاصة المشكل للتصدي للأسطول، بالإضافة إلى عناصر الاحتياط، على جاهزية تامة وهم يتدربون على احتمالات عديدة من أجل هذا الغرض.

جيتس: كرزاي يدرك أن واشنطن حليفة لبلاده رغم الغارات

مقتل 4 جنود أطلسيين في أفغانستان خلال يومين

■ ،، كابول

قتل أربعة جنود أطلسيين خلال يومين في أفغانستان، وأعلن حلف شمال الأطلسي في بيان أمس أن أحد جنوده قتل بهجوم في شرق البلاد أمس الأول، وكان الجيش الأمريكي قد أعلن أمس الأول أن ثلاثة من جنوده قتلوا بانفجار عبوة ناسفة في شرق البلاد في حادث وقع السبت الماضي دون أن يعلن اي تفاصيل، إلى ذلك قتل ضابط شرطة أفغاني وتسعة من المتمردين بانفجارات بأماكن أخرى من أفغانستان حسبما أعلن الحلف الأطلسي أمس.

في غضون ذلك، اعتقل متطرف أوزبكي في أفغانستان أمس لصلته المفترضة بالاعتداء الأخير الذي أودى بحياة ستة أشخاص، أحدهم مسؤول كبير في الشرطة وجنديان ألمانيان، في شمال أفغانستان، كما أعلن الحلف الأطلسي الذي قال انه ناشط في ما يسمى «الحركة الإسلامية الأوزبكية».

وقالت قوة الحلف (ايساف) في بيان إن القوات الأفغانية وقوات الحلف الأطلسي «اعتقلت منسقا في هذه الحركة المتطرفة قدم مساعدته في اعتداء ٢٨ مايو على مكاتب حاكم ولاية تخار» في شمال البلاد.

وأوضحت قوة إيساف أن المشتبه فيه اعتقل الاثنين الماضي «مع عدد من شركائه خلال عملية ليلية في مزار الشريف» كبرى مدن الشمال الأفغاني. وأكدت القوة أنه كان «على اتصال مباشر بقيادة الحركة الأوزبكية في باكستان، التي نقل إليها معلومات عن الأضرار الناجمة عن اعتداء ٢٨ مايو».

وفي ٢٨ مايو، انفجرت قنبلة في مقر حاكم تخار المحاط بتدابير أمنية مشددة، حيث كان يجتمع عدد من كبار المسؤولين الأفغان ومن الحلف الأطلسي، وكان قائد شرطة شمال أفغانستان الجنرال محمد داود داود، الذي يعتبر شخصية تاريخية للمقاومة التي تتصدى لحركة طالبان، قتل مع خمسة أشخاص آخرين منهم القائد الإقليمي للشرطة وجنديان ألمانيان.

من جهة أخرى، قال وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس إن الرئيس الأفغاني حامد كرزاي يدرك أن الولايات المتحدة صديق وحليف، حتى إذا كان يحذر من أن إسقاط قتلى مدنيين في بلاده ربما يجعل القوات التي تقودها واشنطن قوة محتلة.

وكان جيتس الذي تحدث إلى الصحفيين أمس الأول في هاواي يرد على تصريحات كرزاي، والتي قال فيها إن حملة الغارات على منازل الأفغان تعقبا للمسلحين «غير مسموح بها»، وهدد باتخاذ إجراء لم يكشف عنه في حالة عدم توقف سقوط قتلى من المدنيين. وعبر كرزاي عن غضبه إزاء الضربات الجوية التي أسفرت عن مقتل تسعة على الأقل أغلبهم من الأطفال والرضع.

وقال جيتس للصحفيين عندما سئل عن تصريحات كرزاي «هذا تحد مستمر نواجهه في أفغانستان». ومضى يقول «أعتقد أن التحقيقات المشتركة لهذه الوقائع في حالة حدوثها مهمة، بحيث نتوصل بشكل مشترك لما حدث بالفعل وما الخطأ الذي حدث إذا كان هناك خطأ».

فياض رداً على نتنياهو: القدس الشرقية عاصمة فلسطين الأبدية

عباس يربط استئناف المفاوضات بحدود 1967

■ ،، عواصم/وكالات

ربط الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس استئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، المجمدة بسبب الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة، بقبول الحكومة الاسرائيلية لحدود عام ١٩٦٧ حدوداً لدولة فلسطين، كما اقترح الرئيس الأميركي باراك أوباما. في الوقت نفسه أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية سلام فياض أن القدس الشرقية لن تكون إلا العاصمة الأبدية للدولة الفلسطينية، رداً على مزاعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن القدس بشطريها الشرقي والغربي هي "عاصمة إسرائيل الموحدة الأبدية".

وقال عباس في تصريح صحفي، بعد لقائه رئيس البرلمان الإيطالي جان فرانكو فيني ووزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه في روما، "إن قبول الحكومة الإسرائيلية للمبدأ الذي حدده الرئيس أوباما بأن عملية السلام يجب أن تقود إلى حل دولتين على حدود عام ١٩٦٧، يشكل مدخلا لاستئناف المفاوضات. إن خيار منظمة التحرير الفلسطينية هو استئناف المفاوضات".

ولم يذكر أوباما في خطابيه الأخيرين قضية الاستيطان الذي اشترط وضعها الفلسطينيون وقفه لاستئناف محادثات السلام ولا قضايا القدس واللاجئين والمياه الأساسية أيضاً في عملية السلام، فيما رفض نتنياهو أي انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى حدود عام ١٩٦٧ بدعوى أنها "لا يمكن الدفاع عنها".

في غضون ذلك، أكد فياض أن القدس الشرقية لن تكون إلا عاصمة للدولة الفلسطينية المنتظرة. وقال في حديثه الأسبوعي للإذاعات الفلسطينية "إن السلطة الوطنية الفلسطينية عاقدة العزم على حماية مدينة القدس ودعم صمود أهلها لتكون تاج دولتنا وعاصمتها الأبدية، وتضع القدس في رأس سلم الأولويات لتعميق وتعزيز جاهزيتنا الوطنية لتجسيد دولتنا على الأرض". وأضاف أن عقد الحكومة الإسرائيلية اجتماعها الأسبوعي يوم الأحد الماضي في القدس الشرقية، حيث أعلنت تخصيص موازنة لمشاريع تهويدها، خطوة تأتي في سياق سعيها المستمر لتثبيت عزل المدينة عن محيطها الفلسطيني وطمس عروبتها. وأكد فياض أن السلطة الفلسطينية ستواصل تنفيذ المشاريع والمبادرات الكفيلة بدعم القدس، شاكراً الدول العربية على ما قدمته من دعم لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني وتصميمه على حماية المدينة. لكنه قال "نحن بحاجة إلى المزيد من الدعم العربي الذي يمكننا من مواجهة المخاطر المحدقة بالقدس ومكانتها ومستقبلها".

وخاطب فياض صناع القرار الدولي، قائلاً "إن مبادئ الحرية لا تتجزأ، وإن ما تقوم به إسرائيل ضد شعبنا، وخاصة في القدس، يشكل انتهاكا واضحا للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية, ولا بد من دعم حق شعبنا في تقرير مصيره وتمكينه من العيش بحرية وكرامة في دولته المستقلة وعاصمتها القدس على حدود عام ١٩٦٧".

وكان نتنياهو صرح الليلة قبل الماضية بأن القدس "لن يتم تقسيمها بعد الآن"، متعهدا بمواصلة بناء وتوسيع وتطوير المستوطنات فيها. وقال، خلال حضوره مهرجاناً أقامه معهد ديني لليهود المتطرفين في المدينة المحتلة بمناسبة ما يسميه الإسرائيليون "يوم القدس" إحياء لذكرى احتلال القدس الشرقية وتوحيدها مع القدس الغربية عام ١٩٧٦، "لقد تجولت في البلدة القديمة بعد جلسة الحكومة يوم الأحد الماضي وشعرت بالعلاقة بين اليهود والقدس التي عدنا إليها موحدة ولن يتم تقسيمها إلى الأبد"!

وقال رئيس البرلمان الإسرائيلي "الكنيست" رؤوبين ريفلين خلال المهرجان ذاته "إن اليهود لن ينسوا الخليل وإيتمار والقدس، ويجب الاحتفاظ بالقدس العاصمة الأبدية لإسرائيل".

ونشرت قوات الاحتلال أمس ٣ آلاف جندي إضافي في أنحاء القدس، حيث أقامت حواجز ونقاط تفتيش على طرق المدينة وخاصة داخل وحول البلدة القديمة والمسجد الأقصى وسط القدس الشرقية، لتأمين احتفالات "يوم القدس".

وقال المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية ميكي روزنفيلد في تصريح صحفي "نشرنا تعزيزات من الشرطة وحرس الحدود والمتطوعين في الحرس المدني التابعين للشرطة وخصوصاً في الجزء الشرقي من المدينة وداخل البلدة القديمة وحولها للحفاظ على النظام العام خلال الاحتفالات".

ونظم أكثر من ٤٠ ألف يهودي مسيرة من حي الشيخ جراح المهدد بالتهويد للتوجه إلى حائط البراق في البلدة القديمة الذي يسميه اليهود "حائط المبكى. ومنعت شرطة الاحتلال ١٠٠ من أعضاء جماعة "أمناء جبل الهيكل" اليهودية المتطرفة من تنظيم مسيرة من الحي ذاته إلى المسجد الأقصى المبارك الذي يسميه اليهود "جبل الهيكل". وطالب رئيس الجماعة جيرشون سالمون الحكومة الإسرائيلية بعدم الموافقة على إقامة أي دولة فلسطينية. وقال في تصريح صحفي "لن يقبل الرب أبداً تقسيم أراضي إسرائيل وتأسيس أي دولة أجنبية على الأراضي المقدسة"!

من جهة أخرى، أعلن أمين عام جامعة الدول العربية، المنتهية ولايته، عمرو موسى تشكيل لجنة من القانونيين العرب لمساعدة الفلسطينيين في طلب الاعتراف بدولتهم خلال دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة السنوية في شهر سبتمبر المقبل. ورفض في تصريح على هامش الاجتماع الاستثنائي لمجلس الجامعة في القاهرة مساء أمس الأول، مطالبة مسؤولين بالحاق قطاع غزة بمصر، مؤكداً مسؤولية إسرائيل تجاه القطاع لعدم وجود دولة فلسطينية. وقال إن على دولة الاحتلال تزويد القطاع بكل ضروريات الحياة إلي أن يتم حل القضية الفلسطينية.